Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشوق خراب متدفق وعذاب يحمل موج الهم

يتعثر فى خطوته

يتناثر بين يدى ولحيته

وأنا

هذا الودج الناتىء مكسور فى لحمته

أتليل حين يضاء قميص اليوم الميت بالبارود

تتحول أغصانى

وسمائى بين يدى

اشتقت فضاق القلب على الصدر الواسع

وانكشف الجلد ، انفرط العقد

وضاق فضاء الضاد ودق العود

ولابد لمثل هذا النهج الشعرى المزدحم المكثف أن يكتظ بالصورة فى مساحة صغيرة متراكبة ويتركنا مبهورين بقدرة الشاعر على التكديس والإحالة ، بالرغم من تملكه لإمكانات غنائية فذة محبطة عمدا ، فلقد كانت لديه - ولدينا بحق السماء - شهوة الرقص ، حتى لو كان ذلك فى الشارع الغربى ، كما كانت لدينا رغبة فى متابعة أشواقه المعذبة قبل أن تطول لحيتها وتتليل بقميص البارود وتتناثر فى مقطوعته الشظايا فلا نعرف أيها نصطاد، ومهما تعلل الشاعر بكلمات " النفرى " عندما تتسع الرؤيا تضيق العبارة " فان ضبط المسافة بين الرؤيا والعبارة ، إن كانت هناك مسافة أصلا ، هو جوهر العمل الشعرى ، ولا يمكن أن يكون فى ذلك تبرير لضغط العبارات فى أقراص صغيرة مثل الأغذية المصطنعة ، فلكل عبارة أليافها وبذورها ولحمها وماؤها وملمسها الناعم أو الخشن ولونها الطبيعى ، وليس الشعر المنوط به مهمة اكتشاف طزاجتها وسخونتها وعفويتها هو الموكل باعتصارها وقسرها وحشرها فى جمل مرصوصة ، وكل ما نستطيع أن ننتهى إليه هنا هو أن العناصر الفطرية لم تسكن مواقعها الطبيعية ، وأن الحياة لم تعثر